تأثير كيدج وماسيوناس علي حركة الفلاكسيس

إشراف: أ.د نهله فاروق مطر[١]
م.د مروان علي فوزي[٢]

داليا سعيد محمد الغرابلي[٣]

مقدمة:

اعتمد جوهر الفلاكسيس في الفنون التشكيلية على إحداث ثورة جماليه حيث اختزلت العديد من العناصر الخاصة بالإشباع الفني خاصة للمتلقي إلى اعتماد العمل الفني على فكرة واحدة تُعرض بلا مقدمات أو تنمية أو تذييل ختامي. إنتقل هذا التأثير إلى مجموعة المؤلفين الموسيقيين التجريبيين وعلى راسهم جون كيدج john cage (١٩١٢-١٩٩٢). أحدث ذلك صدمة كبيرة في عالم الموسيقى وبدأت مفاهيم كالصوت والموسيقى والفن والافن في المناقشة من جديد. كل هذا إرتبط بجدال عن ماهية هذا الفن وجدواه وكيفية تذوقه أو استقباله، خاصة باندماج عنصري التأليف والأداء معًا.

مع بدايات عام ١٩٥٢ وحتى الآن ظهرت حركات وأساليب جديدة متنوعة لا يمكن إحصائها، جعلت لدراستها أكاديميًا ولنشرها على مستوى العالم تصنيفات أخرى غير قائمة على الجماليات. كل هذه الحركات تشترك في جماليات الفلاكسيس والفن المفاهيمي. حيث يعرف كلًا من باربرا موور وكيلسي كوجر Barbara Moore and Kelsey Cowger في قاموس جروف الموسيقي بطبعته الأخيرة المنشورة اليكترونيًا الفلاكسيس على أنها:

"الفلاكسيس هي تحالف مجموعة متنوعة من الكتاب والفنانين البصريين والمؤديين والموسيقيين. وبالرغم من أن كثير من الأنشطة الفنية قد تندرج تحت إتجاه الفلاكسيس الجذاب،

---

(١) أستاذ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

(٢) مدرس دكتور بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

(٣) طالب ماجيستير بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن الحركة الرسمية لهم يمكن حصرها في الأنشطة والمؤلفات التي عرضت في الفترة من١٩٦٠ إلى ١٩٧٨."[١]

ما ميز حقيقة الفلاكسيس هو ما حدث في فصل جون كيدج في المدرسة الجديدة في مدينة نيويورك وتبني جورج بريشت لفكرة "المدونة – الحدث" خلال الفترة من ١٩٥٧ – ١٩٥٩. هذه التقنية استخدمها أغلب فناني الفلاكسيس. تعتمد فكرة هذه التسمية على أن فناني الفلاكسيس إما أن يقوموا بتصغير فعل حياتي يومي عادي إلى فعل أدائي أو يختاروا فعلا خيالي ربما يكون مستحيلا ليضعوه على فعل حياتي روتيني.

أنتجوا ايضا "أحداث" happenings الأداء، والتي تضمنت تشريع عشرات الأعمال القائمة في ذلك الوقت، وكذلك الشعر الملموس، والفن البصري، والتخطيط الحضري، والهندسة المعمارية، والتصميم، والأدب، والنشر. يتقاسم العديد من فنانين الفلاكسيس مشاعر مضادة للتجارب ومعارض الفن، يوصف الفلاكسيس أحياناً بأنه "intermedia". أثرت أفكار وممارسات المؤلف جون كيدج بشكل كبير على الفلاكسيس. على وجه الخصوص، مفاهيمه بأنه ينبغي للمرء أن يبدأ العمل الفني دون تصور لنهايته، وفهمه للعمل كموقع للتفاعل بين الفنان والجمهور. كانت عملية الإنشاء مميزة على المنتج النهائي.

سميت أحيانا الفلاكسيس بالنيو دادا لأن فنانينها اعتمدوا على اسلوب العكس negation أو الرفض كناحية جمالية خاصة فنون السوق. الفنان عندهم متفرد وبطل ومخلص ودائم الجدل حول الحدود الفاصلة بين الفنون الموسيقية ومثيلاتها التشكيلية وحتى الأدبية.

هكذا كمعظم فناني الافانجارد، حاول فناني الفلاكسيس كسر الحاجز بين الفن والحياة وسرعان ما انتشر هذا الإتجاه وتم طباعة الكثير من الألبومات والمدونات ومن الشائع أن يكون فنانينها فناني الميديا.

على الرغم من عدم اهتمام كيدج بالمحتوى الموسيقي حيث كان هذا إنعكاسًا لعدم اهتمام الأفانجارد بتطبيقات موسيقية (بإستثناء مانيفستو المستقبليين) إلا أن "لامونت يونج La monte young (١٩٣٥) وجورج بريشت George Brecht (١٩٢٦-٢٠٠٨) أخذوا مسار كيدج إلى

(1) -Barbara Moore & Kelsey Cowger, "Fluxus", art. In New *Grove Dictionary of Music and Musicians*, p.1 https://doi.org/10.1093/gmo/9781561592630.article.A2256561

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نقطة أخرى، فأصبحت مؤلفاتهم عبارة عن اسئلة عن ماهية الأمكنة والأزمنة المناسبة والمرتبطة بأدوات وأفعال العرض. وبالتالي تحولت المدونة إلى مهام لإنتاج الأصوات.

ألف لامونت يونج مقطوعه للبيانو عام ١٩٦٠ حيث أرشد المؤدى الى فتح وغلق غطاء البيانو عدة مرات وينتهى عندما يقرر المؤدي، مع عدم تقديم شرح أو تفسير للجمهور[١].

تعود أول مدونات موسيقية لمؤلفات حركة الفلاكسيس لمنتج الفصل الشهير للمؤلف الأمريكي جون كيدج في المدرسة الجديدة مع اسماء مثل جورج بريشت، و آل هانسن Al Hansen و الآن كابروAllan Kaprow و اليسون نوليس Alison Knowles حيث بدوءا في تأليف اعمال واداءات performances في صيغ موسيقية.

لتلك المدونات طبيعة خاصة حيث تُسمى "مدونة احداث event score. وكانت عبارة عن تعليمات يستخدمها المؤدي للعمل الموسيقي ولا تكتب عادة كالمدونات التقليدية. وبعد اشتهار الفلاكسيس واتساع النشر لها، اصبحت هذه الأوراق هي المدونات الرسمية للمؤلفات.

سطر جون كيدج[٢]عام ١٩٣٧ كتابه الشهير عن الصمت مفردًا في الفصل الخاص المتعلق بمستقبل الموسيقى بعض آليات التحول إلى الضوضاء ومفاهيم تبنتها بعد ذلك بقوة اتجاهات الفلاكسيس ومن أهم القضايا التي يناقشها الكتاب هو الدلالات الجددية لمفردة "الموسيقى" خاصة في علاقتها بالصوت. ويفرد الكتاب النقاش موضحًا التحدي في تخليق الصوت اليكترونيا والذي تبعه زيادة وعي المؤلف الموسيقي بالخواص المكانية والزمانية للموسيقى. كما يُشير كيدج أيضا أن التحول إلى الكتابة للآلات الإيقاعية يُعد بمثابة ثورة وتجسيد لتفهم دلالة كلمة "موسيقى" أو بمعنى آخر ماهية الموسيقى.

مشكلة البحث

بالرغم من تناول الدراسات لبعض الإتجاهات الشائعة المشابه للفلاكسيس في القرن العشرين وتطبيقاته على التأليف والأداء الموسيقي لم يتم التعرف علي حركة الفلاكسيس واهم روادها

(1)- Janet Enkins.. *In the Spirit of Fluxus.* Walker Art Center, Chicago ، 1993.p.103

(2)- John Cage, "The Future of Music: Credo", chapter no. 6 , in *Silence*, University Press of New England, New England، 1937. p 60.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المؤثرين بها، جورج ماسيوناس من حيث التاأسيس والترويج والنشر، وجون كيدج من حيث تقنيات التأليف.

أهداف البحث

١- التعرف علي نشأة الفلاكسيس موسيقيًا.
٢- التعرف علي تأثير جورج ماسيوناس من حيث التأسيس والترويج والنشر للفلاكسيس.
٣- التعرف علي تأثير تقنيات كيدج في التأيف وتأثيرها علي فناني ومؤلفي الفلاكسيس.
٤- تحليل نماذج من مؤلفات الفلاكسيس يتضح فيها تأثير ماسيوناس وكيدج.

أهمية البحث

دراسة وتحليل المنتج الرئيسي للفلاكسيس وهو "مدونة الحدث" سيؤدي إلى التفهم التطبيقي لديناميكية عناصر الموسيقى في النصف الثاني من القرن العشرين.

اسئلة البحث

١- ما تفاصيل نشأة الفلاكسيس موسيقيًا.
٢- ما تأثير جورج ماسيوناس من حيث التأسيس والترويج والنشر للفلاكسيس؟
٣- ما تأثير تقنيات كيدج في التأيف فناني ومؤلفي الفلاكسيس؟
٤- ما تأثير كل من ماسيوناس وكيدج في تحليل العينة المختارة؟

إجراءات البحث

منهج البحث: المتبع (المنهج تاريخي تحليلي)

عينة البحث: مجموعه من مدونات الحدث لبعض المؤلفين مثال بريشت، ودك هيجنز

حدود البحث: النصف الثانى من القرن العشرين .

أدوات البحـــــــث

- بعض الفيديوهات لعينة البحث.
- مدونات الحدث لعينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات البحث :

§ الفلاكسيس Fluxus:

كلمه لاتينيه معناها التدفق، استخدمت لتعبر عن الجريان والحياه وايضا التقلب والتغيير وهذا يتفق مع الاتجاه الطليعي المتسم بالإهتمام بالحظه حيث التغيير المستمر(١). وهو الأسم الذي أطلقه جورج ماسيوناس George Maciunas على مجموعة من الحفلات التي اتسمت بمبادئ معينة أهما أن الفن للحياة، لتصبح من أهم حركات المذهب الطليعي في ستينيات القرن العشرين في أمريكا وأوروبا.

§ مدونة الحدث Event Score

ومع تطور التأليف الموسيقي وتطور التدوين جاءت مدونة الحدث والتي عباره عن مجموعة من الإرشادات القصيرة والبسيطة والتي غالباً ما تكون واقعية، ليتحدد بها الإجراء الذي يمكن أن يقوم به أي شخص من حيث المبدأ، ويكون هذا الإجراء بمثابة إرشادات للمؤدي على المسرح .

§ الأنطولوجي An Anthology أو كتاب المختارات/المنتخب

وهو كتاب جُمع فيه مجموعة من الفنون الطليعيه(٢)، مثل التي اصدرت بعنوان "المنتخب من عمليات الفرصه"عام ١٩٦٣ وهي مجموعة من الموسيقى الطليعية والشعر وسيناريوهات الأداء والمقالات التي حرّرها يونغ وصممها ماسيوناس بين عامي ١٩٦١ و ١٩٦٣.

§ الدادا Dada (٣):

حركة ثقافية انطلقت من زيوريخ بسويسرا أسسها عدد من الأدباء والفنانين، أثناء الحرب العالمية الأولى، كنوع من معاداة الحرب، بعيداً عن المجال السياسي، وإنما من خلال محاربة الفن السائد. برزت في الفترة ما بين عامي: ١٩١٦ و ١٩٢١. أثرت الحركة على كل ما له علاقة بالفنون البصرية، الأدب، الشعر، الفن التورغوفي، نظريات الفن، المسرح، والتصميم،

---

(١) منير البعلبكي،المورد، قاموس انكليزي-عربي، دار العلم للملايين-بيروت،١٩٩٥، ص ٣٥٨

(2) Fred Camper. *The Fluxus Manifesto.* Northwestern University,1993, chicagoreader.com/chicago/the-fluxus-manifesto/Content?oid=883339, accessed on Oct. 20, 2019.

(3) Nayel Shafei (ed.). "Dada", arti. In *Marfea*, marefa.org/دادا, accessed on Oct. 5, 2019.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبنت شعار: "لا للفن". وكانت سياستها: محاربة الفن بالفن. كل ما كان يعتبر فنا، كانت داد تصنع عكسه. أرادت دادا تجاهل علم الجمال، إذ أنها رأت أن الفن هو ما يوصل رسالة، أو يحمل رمزا. لم ترد الحركة أن تفسر الفن، بل اعتقدت أن على المتلقي أن يفهمه كيفما أراد، إذ أن الفن يجب أن يخاطب الأحاسيس. رغم أن الحركة كانت تسعى لتحطيم علم الجمال، وتخريب كل أشكال الفن التقليدي، إلا أنها كان لها أثر كبير على نشأت الفن الحديث.

الإطار النظري

نشأة مصطلح الفلاكسيس

أصل الكلمة من اللغه اللاتينية Fluxus ومعناها التدفق، واستخدمت للإشارة إلى تدفق الحياة[١]. وأما في اللغة الإنجليزية، فتغني مفردة فلاكس flux التدفق أيضًا، وهنا يُشير قاموس المورد إلى ثلاث مجموعات من المعاني لترجمة كلمة فلاكس. تتفق المجموعة الأولى مع ما أوردته أغلب القواميس والمراجع الموسيقية، من إرتباط كلمة فلاكس بالتدفق والجريان. لكن في المجموعة الثانية في المورد يُشير إلى[٢]، الي التغير والتقلب، الأمر الذي يتفق مع بعض المراجع الموسيقية[٣] علي انه الاهتمام باللحظه وهذا من سمات المذهب الطليعي، وهذا ما احدثته الحركه من تغير وتجديد في الموسيقي وعبورها من الاطار الكلاسيكي لها وتحولها الي افعال واحداث يوميه متغيرة. أما المجموعة الثالثة، فلها معني "الصهور اي مادة مساعدة علي صهر المعادن". وهي كناية عن صهور الموسيقي بشكلها التقليدي والمتعارف عليه في إطار الموسيقى الكلاسيكية الغربية (السيمفونية) والمتعارف عليه بأشكال جديدة متمرة هي ما أنتجه فناني الفلاكسيس.

كما بمراجعة قاموس اكسفورد للمترادفات، نجد تفصيلة جديدة تساعدنا على فهم ارتباط كلمة فلاكس كإسم noun ب إحداث حركة وطفرة وإهتزاز أي بمعنى التغيير[٤].

---

(1) " Fluxus", in *kentmaxwell*, published by kentmaxwel Digital, http://www.kentmaxwell.info/3905/fluxus.html, accessed on Sep. 12, 2019.

(٢) منير البعلبكي،المورد، قاموس انكليزي-عربي، دار العلم للملايين-بيروت،١٩٩٥، ص ٣٥٨

(3) Hannah Higgins. *Fluxus Experience.* Berkeley: University of California Press, 2002. pp. xv & 259.

(4) "*The Oxford Dictionary and Thesaurus "American Edition*, New York, Oxford University press.1996, p.565

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نستطيع تتبع وحصر أسباب ظهور الفلاكسيس في ثلاثة محاور، الظروف الأجتماعية والسياسية والإقتصادية للمجتمع الأمريكي في ستينيات القرن البائت، وتأثره بثقافة الشرق الأدنى، والمحور الثاني تأسيس كيدج لتقنيات تأليف جديدة كسرت مفاهيم راسخة عن ماهية المؤلف والمؤدي والجمهور، والمحور الثالث – وهو الجوهري- تأسيس ماسيوناس لمشروعه الذي رسميًا سيأخذ أسم الفلاكسيس ليكون هو الأب الروحي للتوجه الجديد.

في أوائل ستينيات القرن العشرين أطلق المؤلف الأمريكي الليتواني الأصل جورج ماسيوناس George Maciunas (١٩٣١-١٩٧٨) مصطلح الفلاكسيس للتعبير عن تحالف مجموعة متنوعة من الكتّاب والفنانين البصريين والمؤديين والموسيقيين اتسمت موسيقاهم بخصائص وجماليات ميزتهم . ويمكن حصر الحركة الرسمية لهم في الأنشطة والمؤلفات التي عرضت في الفترة من١٩٦٠ إلى ١٩٧٨" [١].

قال مؤسس الفلاكسيس ماسيوناس أن الغرض من الفلاكسيس هو "الترويج لفيضان ثوري ومد في الفن، وتشجيع الفن الحي living art، والضد –فن Anti- Art"[٢]. هذا له أصداء قوية من إتجاه الدادا Dada[٣]، الحركة الفنية في أوائل القرن العشرين[٤].

---

(1)- Barbara Moore & Kelsey Cowger, "Fluxus", art. In New *Grove Dictionary of Music and Musicians*, available on Online Grove's p.1 https://doi.org/10.1093/gmo/9781561592630.article.A2256561

(٢) - ضد - الفن هومصطلح يعبر عن المفاهيم والمواقف التي ترفض تعريفات الفن التقليديه

David Graver. *The aesthetics of disturbance: anti-art in avant-garde drama*. University of Michigan Press, 1995, p. 7.

(٣) - كانت "دادا" حركة فنية وأدبية بدأت في زيورخ بسويسرا. نشأت كرد فعل على الحرب العالمية الأولى والقومية التي اعتقد كثيرون أنها أدت إلى الحرب. تأثرت بحركات طليعية أخرى - التكعيبية، والمستقبلية، والبناءة، والتعبيرية - كان إنتاجها متنوعًا للغاية، بدءًا من فن الأداء إلى الشعر والتصوير الفوتوغرافي والنحت والرسم والفن التصويري. أثبتت جمالية دادا، التي تتسم بسخرية من المواقف المادية والقومية، تأثيرًا قويًا على الفنانين في العديد من المدن، بما في ذلك برلين وهانوفر وباريس ونيويورك وكولونيا، وكل ذلك أنشأ مجموعاتهم الخاصة. تبددت الحركة مع إنشاء السريالية، لكن الأفكار التي أحدثتها أصبحت حجر الزاوية لمختلف فئات الفن الحديث والمعاصر.

Michael Zurakhinsky (founder), "Fluxus", in The Art Story, Modern Arts Insight. Published by The Art Story Educational Foundation, NY, 2009, theartstory.org/movement/fluxus/, accessed on Sep. 9, 2019.

(4) -https://www.tate.org.uk/art/art-terms/f/fluxus

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وهنا انبثقت الفلاكسيس كغيرها من تطبيقات اتجاه الآفانجارد Avant-Gard(اي الاتجاه الطليعي في الموسيقي والفنون) الذي ظهر مع نهاية الحرب العالمية الثانية في الغرب، لكنها "لا تعد حركة في حد ذاتها، حيث أن هذه التسمية أطلقها ماسيوناس، لوصف وتوثيق مؤلفات محددة في بدايات الستينيات تميزت بالأدائية ومبنية على فكرة، أي ترتبط بالفن المفاهيمي Concept Art"[1].

لم تكن فقط مجموعة متنوعة من المتعاونين الذين أثروا على بعضهم البعض، بل كانوا أيضًا أصدقاء إلى حد كبير. كان لديهم مجتمعين ما كان، في ذلك الوقت، أفكارًا جذرية عن الفن ودور الفن في المجتمع. المجتمعات المتقاطعة داخل الفلاكسيس والطريقة التي تطورت بها الفلاكسيس في مراحل متداخلة تعني أن المشاركين لديهم أفكار مختلفة للغاية حول ماهية الفلاكسيس. اقترح مؤسس الفلاكسيس، جورج ماسيوناس، بيانًا معروفًا جيدًا، لكن القليل منهم اعتبر الفلاكسيس حركة حقيقية، وبالتالي لم يتم اعتماد البيان بشكل كبير. بدلاً من ذلك، أدت سلسلة من المهرجانات في فيسبادن وكوبنهاجن وستوكهولم وأمستردام ولندن ونيويورك إلى ظهور مجتمع فضفاض ولكنه قوي مع العديد من المعتقدات المماثلة. تمشيا مع السمعة التي اكتسبتها الفلاكسيس كمنتدى للتجريب، جاء بعض فنانو الفلاكسيس بوصف الفلاكسيس كمختبر. لعبت فيه دورًا مهمًا في توسيع نطاق ما يعتبر فنًا.

ولقد عُرفت بدايات الفلاكسيس غير الرسمية بمصطلح بروتو - فلاكسيس. وايضا حفلات بروتو فلاكسيس Proto-Fluxus، وهي الأسم الذي يصف المراحل الأولى في تكوين حركة الفلاكسيس، تضمنت موسيقى Cagean، موسيقى عفوية وإرتجالات من خلال الموسيقى الإلكترونية والموسيقى المصنوعة وموسيقى الحدث أو الأكشن ومدونات الحدث وموسيقى مصفوفة، إلى جانب أنواع أخرى. سلسلة الحفلات التي تم تنظيمها-١٩٦١ Musica Antiqua et Nova - التي نُظمت في معرض آيه/جيه A/G مدير الفلاكسيسيون، جورج ماسيوناس، تضمنت "مهرجان الموسيقى الإليكترونية"، وسلسلة الموسيقى التجريبية والشعر "أصوات جديدة وضوضاء"، و"الأمسيات" التي يمكن أن تأخذ شكل المحاضرات، العروض، مثلما في حالة الأمسية المعنونة ب "لا شئ" للفنان راي جونسون Ray Johnson (١٩٢٧-١٩٩٥).

(1)- Barbara Moore & Kelsey Cowger, Ibid, p. 1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورجوعًا الي النشأة الرسمية لحركة الفلاكسيس، فقد " أعلنت شركة ماسيوناس Maciunas في الفتره من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٣ رسميًا عن شعار لمجموعة المؤلفين الدوليين التي أختارتهم من خلال تنظيمها عددًا من الحفلات الموسيقية الأوروبية لهذا التوجه الجديد وأطلقت عليها إسمًا صوريًا عُرفت به الحركة فيما بعد؛ ألا وهو "الفلاكسيس". وعلي الرغم من إنتاج شركة ماسيوناس الأعمال هؤلاء الفنانين والمؤلفين، رفض الكثير منهم شعار "فلاكسيس" وبالأخص في الفترة المبكرة للحركة وفيما بعد تغيرت قائمة الفنانين المرتبطين بشعار الفلاكسيس بشكل منتظم، وكثيرًا منهم أشتغلوا في نفس الوقت مع الوسائط التقليدية[١]".

جماليات وأسس حركة الفلاكسيس

على عكس الحركات الفنية السابقة، حاولت الفلاكسيس- تغيير تاريخ العالم، وليس فقط تاريخ الفن. كان الهدف المستمر لمعظم لفناني الفلاكسيس هو كسر أي حدود بين الفن والحياة. أراد جورج ماسيوناس بشكل خاص "تطهير عالم المرض البرجوازي ...." وذكر أن الفلاكسيس كان "مناهضًا للفن"، من أجل إبراز الوضع الثوري للتفكير في الممارسة والمعالجة الفنية[٢].

كان هناك مبدأً مركزيًا في الفلاكسيس يتمثل في رفض العالم النخبوي والذي يساند مفاهيم الفن الرفيع، والسخرية منه، وإيجاد أي طريقة ممكنة لإحضار الفن وتقريبة للجماهير، وذلك تمشيا مع المناخ الاجتماعي في ستينيات القرن العشرين. استخدم فنانو الفلاكسيس الفكاهة للتعبير عن أفكارهم، وكان الفلاكسيس إلى جانب الدادا من الحركات الفنية القليلة التي استخدمت الفكاهة عبر التاريخ. على الرغم من مواقفهم المرحة، كان فنانو الفلاكسيس جادين في رغبتهم في تغيير ميزان القوى في عالم الفن. كان لسخريتهم من أشكال "الفن الرفيع" تأثير على السلطة المتصورة للمتحف لتحديد ما الذي يشكل "الفن" ومن الذي يشكله[٣].

وتؤكد الدراسات أن الفلاكسيس لم تنشأ عن قصد، وإنما نشأت من تجميع ماسيوناس لتوجهات عامة جاءت كرد فعل طبيعي للظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية آنذاك والتي انبثقت منها حركة الشباب، حيث "تعتبر الفلاكسيس هو مجتمع من الأفراد المنتشرين في العديد من البلدان، ويجمعون معًا مجموعة هائلة من السلوكيات والمواقف. جميعهم متفردون في

(1)- Barbara Moore & Kelsey Cowger, Ibid, p.1
(2)- Michael Zurakhinsky , Ibid.
(3)- Ibid

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخصياتهم وأعمالهم، لكن موقفهم من عالم الفن في نفس الشيء: كما ذكر فنـــان الفلاكـــسيس جورج بريشتGeorge Brecht، لمحاربة "الغباء الهائل والحزن والافتقار إلى المعنى، وهـــذا هو جُرحنا في الحياة. ابتداءً من أوائل الستينيات، اتبعت الفلاكسيس خُطى الحركـــة المـــستقبلية وحركة الداد، تاركةً وراءها ومُعارضة – بالرغم من حبه - الفنون الجميلة والفن الرسمي[١]" .

ثلاث نقاط ارتكزت عليها رؤية ماسيوناس: التطهير، الترويج و التوصيل. هكذا يصبح الهدف من الفلاكسيس عنده هو تطهير العالم من"الفن الميت" أو "الفن المجرد" وكنتيجة لذلك سيبقى فقط الفن المصنوع أو الحقيقي المخلق من خامات وأشياء مثل الأشياء سابقة التجهيز الخاصة ب دو شامب، والأصوات المسبق تجهيزها ل كيدج. في جوهر الأمر أراد ماسينوناس التخلص من إرث وسطوة الثقافة الأوروبية. ويعني هذا التخلص من توجه " الفن للفن" وتكوين الفنان المحترف الذي يخدم هذا التوجه. بالإضافة إلى ذلك، التوجه لثقافات مثيرة وغريبة، من وجهة النظر الأوروبية، تحديدًا التخلص من الأمراض الإجتماعية الخاصة بالطبقة البروجوازية، والتي تعني الثقافة الذهنية والتجارية. هكذا يصف ماسيوناس الفلاكسيس كحركة مضادة للإحترافية، حركة تؤكد علة طريقة الحياة اليومية واستخبار الفنان لمصدر الفن(٢).

الحفـــــــــــــــــلات

عندما ظهر الفلاكسيس لأول مرة كمجموعة متباينة الخلفية من الفنانين والموسيقين في أوائل ١٩٦٠ نتج معها حفلات ومنتديات متنوعة في الأسلوب والتوجه. " من هذه العروض الأدائية التي تم إنتاجها شركة ماسوناس بشكل أساسي في أماكن للعرض المسرحي في مواقع في وسط مدينة نيويورك، ومن أهم هذه المواقع كان دار العرض الخاصة باليابانية يوكو أونو وأسمها "يوكو أونو لوفت"Yoko Ono's loft في الفترة من ديسمبر ١٩٦٠ لشهر يونيو ١٩٦١. من الهام معرفة أن أغلب مؤلفات لامونت يونج تم عرضها لأول مرة في هذا المكان كجزء من سلسلة نظمها معهم، كان لها تأثيرًا كبيرا كمثال إحتذى به من بعده[٣].

(1) - by kentmaxwel Ibid
(2) -Luiza, Sadowska. 2018. *Fluxus and experimental music.* Poland, 4 30. http://meakultura.pl/edukatornia/fluxus-and-experimental-music-1995
(3) - Barbara Moore & Kelsey Cowger, Ibid, p.1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرواد والمؤسسين للفلاكسيس

جورج ماسيوناس George Maciunas

ولد بليتوانيا عام (١٩٣١) وتوفي عام(١٩٧٨). كان والده، ألكسندر م. ماسيوناس، مهندس ومعماري ليتوانيًا تدرب في برلين، وكانت والدته، ليوكاديجا، راقصة روسية المولد من تيفليس تابعة للأوبرا الليتوانية الوطنية .

بعد الفرار من ليتوانيا لتجنب التعرض للاعتقال من قبل الجيش الأحمر المتطور في عام ١٩٤٤، والعيش لفترة قصيرة في باد نوهايم، فرانكفورت، ألمانيا، هاجر يورغيس مايسناس وعائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٤٨، والذين يعيشون في منطقة من الدرجة المتوسطة في لونغ آيلاند، نيويورك.

كان معالجًا مثاليًا للمعلومات كعقل تحليلي مبهم. درس ماسيوناس الهندسة المعمارية وتاريخ الفن والتصميم الجرافيكي وعلم الموسيقى في كلية كوبر يونيون للفنون ومعهد كارنيجي للتكنولوجيا في بيتسبيرغ ومعهد الفنون الجميلة بجامعة نيويورك على التوالي على مدى أحد عشر عامًا (١٩٤٩-١٩٦٠). على الرغم من تنوع تعليمه وأعماله الفنية، إلا أن فريق ماسيوناس موحد من خلال جمالية تخطيطية واضحة تُظهر تفاعلًا بناءً بين نمذجة البيانات والتنوير. يمكن وصف ارتباطه بالوظائف والتسلسل الزمني الذي شوهد في علم الجينات والأطالس والخرائط الخاصة به على أنه فن تنظيم يتعمق في الروابط التفاعلية بين المخطط وعملياته. التعليم، عملية نقل المعرفة، هو موضوع حاضر في جميع هذه الأعمال وفي "اقتراح أولي لنظام ثلاثي الأبعاد لتخزين المعلومات وعرضها"، وهو مقترح لإصلاح ما اعتبره التخصص السابق لأوانه تفتيت نظام التعليم الامريكي.

اشتهر الفنان جورج ماسيوناس بأنه المؤسس والمنسق المركزي لشركة الفلاكسيس من عام ١٩٦٢ وحتى وفاته في عام ١٩٧٨. الفلاكسيس كان جمعاً عالميًا من الفنانين والموسيقيين والمصممين المرتبطين بحساسية الوسط لديهم والتجريبية والمستقبليين. جون كيج، جون لينون، يوكو أونو، نام جون بايك، جورج بريشت، لاري ميلر، فيتوتاس لاندسبيرجيس، بن باترسون، ميلان ميلانيتش، كين فريدمان، أليسون نولز، هنري فلينت، ميكو شيومي، بن فوتير، إيميت ويليامز بين أعضائها.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قدم ماسيوناس مدونات مؤلفي الفلاكسيس والتعريف بهم في مجلدات عُرفت بإسم "المنتخب" An Anthology، حيث قام بتجمعيها ونشرها. ومن بين مجموعة متنوعة من المؤلفات المبتكرة المقدمة في كتاب "المنتخب"، والذي اطلق عليها؛ مدونة الحدث. تم اصدار"المنتخب من عمليات الفرصه"عام ١٩٦٣ وهي مجموعة من الموسيقى الطليعية والشعر وسيناريوهات الأداء والمقالات التي حرّرها يونغ وصممها ماسيوناس بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٣. وأعقب ذلك سلسلة من صدار ماسيوناس كتاب سنوي للفلاكسيس .بالاضافه الي ما سبق، اتجهت الكثير من دور النشر المستقله – بضغط من فناني اللاكسيس الي نشر مدونات الاعمال بسعر زهيد ومن اهم الدور دار شئ اخر " Something Else Press"[١].

جون كيدج John Cage

مؤلف امريكي ولد ب لوس انجلوس (١٩١٢-١٩٩٢) يعد من اهم الشخصيات الرائده في الحركه الطليعيه بعد الحرب العالميه الثانيه في الجزء الثاني من القرن العشرين. تتبع كيدج المؤلف الأشهر شوينبرج إلى لوس أنجلوس في عام ١٩٣٤ وأنبهر بمعارف المؤلف الرائد وتفانيه الشديد في سبيل الموسيقى. تعهد كيدج بتكريس حياته للتأليف الموسيقي نتيجة لمقابلاته مع شوينبرج، وظل يروى قصة هذا النذر مرات لا تحصى خلال حياته.

التقى كيدج بالموسيقي الهندي غيتا سارابهاي Gita Sarabhai في عام ١٩٤٦، حيث عرفه على الفلسفة والموسيقى الهندية. شعر كيدج بتقارب فوري وقوي لعلم الجمال والروحانيات الآسيوية. كانت دراسته لكتابات مؤرخ الفن أناندا ك. كوماراسوامي .Ananda K Coomaraswamy أهمية كبرى؛ فبدورها عرّفته على خطب الصوفيين للقرون الوسطى مثل ميستر إيكهارت Meister Eckhart. بدأت أفكار ومبادئ من جماليات الفلسفة والموسيقى الهندية تتجلى في أعمال كيدج بداية من باليه "الفصول"، في عام ١٩٤٧ وأيضًا في سلسلة من منمنمات للبيانو المُعد المعروفة بإسم " سوناتات وإنترليودز" في الفترة من ١٩٤٦-١٩٤٨، وكان هدفه تصوير "الثمان مشاعر الدائمة" المرتبطة بإستعراض جوانب متنوعة في فلسفة

(1)- Eric Drott. "Ligeti in Fluxus." *The Journal of Musicology* 2004. *pp* 201-240.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمال الهندية وهي بالترتيب؛ مشاعر الإثارة والبطولية والبغضاء والغضب، والولادة والخوف والحزن وأخيراً العجب - وميلهم المشترك نحو إرساء حالة أو جو من الطمأنينة[١].

بعد سفره إلى أوروبا في عام ١٩٤٩ (حيث أقام صداقة فنية مع بوليز الشاب، وجمعتهما مراسلات هامة)، عاد كيدج إلى نيويورك حيث بدأت فترة حرجة أخرى في حياته. فأثناء حضوره لحفل أوركسترا نيويورك الفلهارموني كونشرتو مصنف ٢٤ لفيبرن Webern، أنبهر كيدج وترك العمل إنطباعًا كبيرًا عليه، حيث شعر بأنه غير قادر على البقاء والاستماع إلى بقية الحفل ؛ عندما خرج، قابل مورتون فيلدمانMorton Feldman الذي لم يستطع هو أيضًا البقاء لنفس الأسباب؛ مما أوجد تعاطفًا جماليًا مع بعضهما البعض. تبادل كيدج وفيلدمان الأفكار والموسيقى بشكل مكثف خلال السنوات الأربع القادمة. قدم فيلدمان كيدج إلى عازف البيانو ديفيد تيودورDavid Tudor والمؤلف كريستيان وولف Christian Wolff. كان فيلدمان قريبًا أيضًا من العديد من الرسامين التجريديين في نيويورك، ورويدًا بدأ كيدج في التحرك في هذه الدوائر أيضًا[٢].

وخلال الأربعينيات من القرن الماضي، بدأ كيدج أيضًا في تطوير أحد أهم الجماليات التي ستنسب إليه لاحقًا، ألا وهي جمالية " الصمت silence". انتقلت إليه من اهتماماته بالجماليات الآسيوية من الهند إلى اليابان، ومن النظريات الهندوسية إلى ثقافة البوذية "زن "، كما يتضح في أعمال باشو Bashō مبدع ورائد فن الهايكو haiku master الياباني، أو في حديقة الحجر بجماليات "الزن" في مدينة كيوتو Ryoanji stone garden in Kyoto [٣].

تُعد محاضرته عن " الا شيءLecture on Nothing"، (نشرت في كتاب بعنوان" الصمت: محاضرات وكتابات) من أهم الأفكار، حيث ألقاها في نادي الفنانين بنيويورك قائلًا: "ليس لدي ما أقوله وها أنا أقولها! وهذا هو الشعر كما أحتاجه"، لتصبح هه المقولة هي صياغة كيدج المقتضبة لجمالياته الجديدة والتي ستعرف بالصمت[٤].

---

(١) مروه عبد المعين ..*متطلبات الأداء مؤلفات البيانو لجون كيدج* . القاهره: رسالة دكتوراه غيـــر منـــشوره ، جامعة حلوان، ٢٠١٠

(2)- Barbara Moore & Kelsey Cowger, Ibid, p.2,4.

(3) -Ibid, p.1

(4) -John Cage, Ibid, p.2

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تقنيات التأليف الموسيقي عند كيدج

أعتقد كيدج أن استخدام الصمت كمكون أساسي في أجزاء البناء الموسيقي، حيث يتم تقسيم الزمن الكلي إلى أجزاء تكون متكاملة بغض النظر هل ملئها المؤلف الموسيقي أم لا. أي نوع، ثابت أم متحرك، من الأحداث الموسيقية سيملئ هذا الصمت بتقسيماته الزمنية، وقد لا نضع أي صوت نهائيًا ولن يؤثر هذا على طبيعة العمل(١). هذا المبدأ حاول كيدج الإنطلاق منه حوالي عام ١٩٤٨ في عمل اسكتشات لمؤلفة من ٤ دقائق ونص من الصمت وأسماها "صلاة الصمت"(٢).

في ١٩٥٠ كتب سلسلة من المؤلفات للرباعي الوتري أسماها "جامُت" Gamut(٣)والتي تم كتابة خط كل عازف بطريقة لا تتغير. نتج عن هذا الثبات طنين موسيقي أنتج بدوره تتابع من سلاسل هارمونية حيدت الشعور بأي إتجاه(٤). النتيجة الجمالية حدوث توافق استاتيكي(٥) أقرب إلى "الصمت"(٦).

كان الحدث الآخر الذي قاده إلى تقنية "عمليات الفرص chance operations" حدثًا غير موسيقي. ففي أواخر عام ١٩٥٠، تم إعطاء كيدج نسخة من "آي تشينج" I Ching، نص "النبواءت oracle" الصيني القديم،الذي يتم فيه اختيار الصور عشوائياً من مجموعة من ٦٤ عن طريق رمي عصي يارو أو العملات المعدنية. أعطى الترتيب المكون من ٦٤ صورة لكيدج

---

(١)- ترى الباحثة أن ما يعبر عنه كيدج هنا هو جوهر البناء المعماري الموسيقي وكيفية تنفسه، وأن له وجـــود موازي لوجود ما يمكن أن يُملئ من محتوي صوتي.

(٢)- رشا علي طموم .إبداعية المؤدي كعنصر في الموسيقي العفويه ونظيرها في الأداء في الموسيقي المصريه في القرن العشرين .القاهره: رسالة ماجيستير، غير منشوره، جامعة جلوان، ١٩٩٨.

(3)-Dan Lis, "Gamut System", in *Incessant Noise*, published on Dec. 10, 2018 sunn1.wordpress.com/tag/gamut-system/, accessed on Sep. 15, 2019

(٤) -أو بمعنى آخر الشعور بوجود تونالية وظيفية

(٥) -لا يخفي علينا اكتشاف كيدج وترويجه لمقطوعة "فيكيشن" لإيريك ساتيه لاحقًا، ونستطيه الربط بين استخدام ساتيه المبكر لنفس التقنية والنتيجة وإن كان عام ١٨٩٤.

(6) -Barbara Moore & Kelsey Cowger, Ibid, p.5

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فكرة استخدام تنبوءات قذف بالعملة المعدنية كوسيلة لاختيار الألوان الصوتية من مخططاته الخاصة[١].

هكذا ومع تطوير كيدج لجمالياته الجديده، بدلت "عمليات الفرص" إلى الأبد جمالية الصمت. فقد نظر كيدج إلى الصمت على أنه عاطفة أو تسطيح أو حتى رؤية بلا هدف، لكن الآن يدرك تمامًا أنه، أي الصمت، منافي تمامًا لما عُرف بإرادة المؤلف وميوله ورغباته. لا علاقة للصمت بالسطح الصوتي للأحداث إطلاقًا، ولكن بدلاً من ذلك كان هو بمثابة وظيفة القوى الداخلية التي دفعت بالأصوات إلى السطح. تحول الصمت الصوتي من كونه غياب الصوت إلى عدم وجود الصوت المقصود. تحول كيدج عن عمد نحو عالم الصوت غير المقصود، معلنا أن هدفه هو "التحرر من الذوق الفردي والذاكرة[٢].

الإطـــار التطبيـــقي

مقدمة

تم توضيح الجماليات والمفاهيم التاريخية التي ارتبطت بأسلوب فنانو الفلاكسيس، وتمت الإشارة إلى الصعوبات التي يُلاقيها هذا الفن من تأويل وتنفيذ موسيقي ومن تلقي. يهدف الإطار التطبيقي إلى إقتراح شكل لتحليل عينة ممثلة لتيار الفلاكسيس بشكل متوازن يبرز إختلافها عن الموسيقى الكلاسيكية التقليدية الغربية، وفي نفس الوقت يُبرز سماتها بوضوح.

يقوم التحليل المُقترح على ثلاث محاور رئيسية، تنبثق منها محاور فرعية، يتم اختبارها في العينة المُختارة للبحث - المحاور الرئيسية هي:

اولا :معلومات عن زمان تأليف المدونة وعرض صورة منها.

١. ظروف خاصة بتأليف العمل

٢. ظروف خاصة بأداء العمل

٣. رابط فيديو العمل

---

(١)-رشا علي طموم مرجع سابق ص١٥.

(2)- Barbara Moore & Kelsey Cowger, Ibid, p.6

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانيا :صفات مدونة الحدث الخاصة بكل عمل

ثالثا: دور المؤدي في تنفيذ المدونة وشكلها الجديد

رابعا: دور الجمهور في العمل المُختار

خامسا: جمالية "الصمت" تبعًا لفهوم كيدج في العمل

وفيما يلي شرح لكل مجور وذكر محاوره الفرعية.

أولًا: معلومات عن زمان تأليف المدونة وعرض صورة منها

المحور يتناول معلومات عن زمن ومكان التأليف وأي ظروف خاصة بالعمل، كما يعرض لصورة من مدونة الحدث للعمل المُختار، ويُيشر إلى رابط تنفيذ العمل الذي يستخدمه التحليل وأي معلومات ضرورية عن التنفيذ المَشار إليه هنا.

ثانيًا: صفات مدونة الحدث الخاصة بكل عمل

كما وضح الاطار النظري تعريف مدونة الحدث، نطبق هذا هنا على المدونات المُختارة. على سبيل المثال، ما هي تقنيات كيد المستخدمه علي هي الصدفه ام الصمت ام الاثنين معا.

ثالثاً: دور المؤدي في تنفيذ المدونة وشكلها الجديد

هناك لكل مدونة حدث عدد لا نهائي من التأويلات وأشكال الإخراج الموسيقي لها. يحاول هذا المحور الإشارة إلى أحد أشهر أو أوضح تنفيذات العمل الموثقة فيديو، لكي نصف إبداعية المؤدي وكيفية التعامل مع الصوت. ويتم توضيح ذلك من خلال المحاور الفرعية التالية التي تصف الصوت المُنظم المستخدم وتوزيعه فراغيًا:

١- المحتوى النغمي (الترددي) المستخدم

حيث تتم الإشارة إلى وجود محتوى نغمي أو وجود طبقة تنتمي ترداتها إلى النغمات الموسيقية أو الطبقات ومحاولة ترتيبها إلى موتيفات إن سمح الوضع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢- منحنى تشكيل الأصوات الرئيسية

وتتم الإشارة فيه إلى التعامل الزمني في علاقة مع المحور الفرعي السابق، من حيث وجود نقطة إنطلاق attack ومنطقة ثبات sustainability ونقطة ذروة climaxوأخيرًا نفقطة إضمحلال للصوت decay.، وتحديدها بالثواني والدقائق حسب الممكن.

رابعًا: دور الجمهور في العمل المُختار

في بعض الأعمال يكون المؤدي هو الجمهور، أو جزء من تفاعل الجمهور مهم لفهم ما استهدفه المؤلف / المؤدي.

خامسًا: جمالية "الصمت" تبعًا لفهوم كيدج في العمل

يتناول هذا المحور تأثير تقنيات التأليف التي استحدثها كيدج ونقلها عنه مؤلفة الفلاكسيس، وبالتحديد لجمالية الصمت. كما تمت الإشارة في المبحث الثاني في هذه الدراسة، الصمت هنا هو غياب صوت رئيسي ليحل محله صوت آخر.

تحليل مؤلفة " صراخ" ل دك هينجز

أولاً: معلومات عن زمان تأليف المدونة وعرض صورة منها

جدول رقم (١): ملخص لبعض معلومات "صراخ"، هيجنيز

أسم المؤلف	أسم العمل	زمن التأليف	اسم المؤدي
دك هيجينز Dick Higgins	Danger Music no.17 موسيقى خطرة رقم ١٧	مايو ١٩٦٢	جوفيري جارتنر Geoffrey Gartner

١. ظروف خاصة بتأليف العمل

ألف هيجنز مجموعه من الموسيقي والتي تسمي " موسيقي الخطر" والتي تشير إلى بعض الأعمال أحياناً على أنها معادية للموسيقى لأنها يبدو أنها تتعارض مع مفهوم الموسيقى نفسها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. ظروف خاصة بأداء العمل

مع العروض المختلفه نجد ان كل مؤدي يصنع جو للمدونه مختلف عما سبقه، نجد المؤدي جويفري جارنتر Geoffrey Gartner في عرضين مختلفين إما جالس علي طاولة أمام الجمهور او واقف علي سلم والجمهور أمامه .

٣. رابط فيديو العمل

يوجد للعمل اكثر من عرض ونسرد هنا رابطين لنفس العمل لنفس المؤدي

https://www.youtube.com/watch?v=HS5ZkPXkto0
https://www.youtube.com/watch?v=47uIsRe14Gw&t=74s

وهذا الرابط لنفس العرض ولكن من المؤدية فيكتوريا مونور Victoria Mohnor

https://www.youtube.com/watch?v=fMg4wcRBF_w

ثانيا: صفات مدونة الحدث الخاصه بالعمل

يبين شكل رقم (١) مدونة الموسيقي الخطرة وهي عبارة أربع أسطر فقط يوضحها التظليل ومنشوره من كتاب دليل أداء مؤلفات الفلاكسيس Fluxus Performance The Workbook.

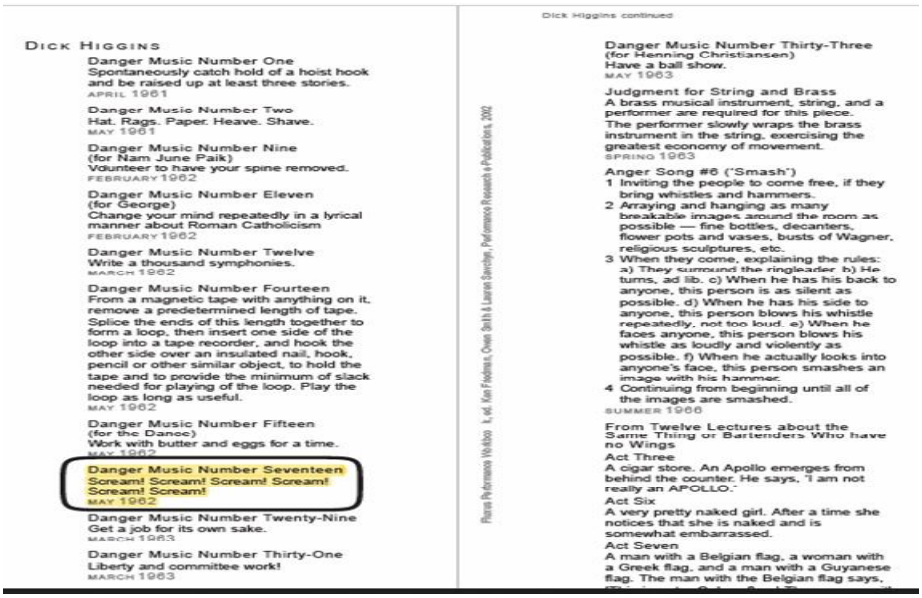

DICK HIGGINS

Danger Music Number One
Spontaneously catch hold of a hoist hook and be raised up at least three stories.
APRIL 1961

Danger Music Number Two
Hat. Rags. Paper. Heave. Shave.
MAY 1961

Danger Music Number Nine
(for Nam June Paik)
Volunteer to have your spine removed.
FEBRUARY 1962

Danger Music Number Eleven
(for George)
Change your mind repeatedly in a lyrical manner about Roman Catholicism
FEBRUARY 1962

Danger Music Number Twelve
Write a thousand symphonies.
MARCH 1962

Danger Music Number Fourteen
From a magnetic tape with anything on it, remove a predetermined length of tape. Splice the ends of this length together to form a loop, then insert one side of the loop into a tape recorder, and hook the other side over an insulated nail, hook, pencil or other similar object, to hold the tape and to provide the minimum of slack needed for playing of the loop. Play the loop as long as useful.
MAY 1962

Danger Music Number Fifteen
(for the Dance)
Work with butter and eggs for a time.
MAY 1962

Danger Music Number Seventeen
Scream! Scream! Scream! Scream!
Scream! Scream!
MAY 1962

Danger Music Number Twenty-Nine
Get a job for its own sake.
MARCH 1963

Danger Music Number Thirty-One
Liberty and committee work!
MARCH 1963

Dick Higgins continued

Danger Music Number Thirty-Three
(for Henning Christiansen)
Have a ball show.
MAY 1963

Judgment for String and Brass
A brass musical instrument, string, and a performer are required for this piece. The performer slowly wraps the brass instrument in the string, exercising the greatest economy of movement.
SPRING 1963

Anger Song #6 ("Smash")
1 Inviting the people to come free, if they bring whistles and hammers.
2 Arraying and hanging as many breakable images around the room as possible — fine bottles, decanters, flower pots and vases, busts of Wagner, religious sculptures, etc.
3 When they come, explaining the rules: a) They surround the ringleader. b) He turns, ad lib. c) When he has his back to anyone, this person is as silent as possible. d) When he has his side to anyone, this person blows his whistle repeatedly, not too loud. e) When he faces anyone, this person blows his whistle as loudly and violently as possible. f) When he actually looks into anyone's face, this person smashes an image with his hammer.
4 Continuing from beginning until all of the images are smashed.
SUMMER 1966

From Twelve Lectures about the Same Thing or Bartenders Who have no Wings
Act Three
A cigar store. An Apollo emerges from behind the counter. He says, "I am not really an APOLLO."
Act Six
A very pretty naked girl. After a time she notices that she is naked and is somewhat embarrassed.
Act Seven
A man with a Belgian flag, a woman with a Greek flag, and a man with a Guyanese flag. The man with the Belgian flag says,

Fluxus Performance Workbook, ed. Kate Friedman, Owen Smith & Lauren Sawchyn, Performance Research e-Publications, 2002

شكل رقم (١) صورة من مدونة الحدث، صراخ، للمؤلف هيجنيز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هى احد مجموعه من مجموعات الموسيقي الخطرة تحتوي المدونه علي كلمة واحده وهي "أصرخ" وتتكررست مرات . بالتالي هي مدونة نصية تعتمد على تكرار لفعل واحد ولا يوجد بها أي إشارات موسيقية تقليدية.

ثالثا: دور المؤدي في تنفيذ المدونة وشكلها الجديد

يظهر المؤدي جالسا اما الجمهور اعلي طاوله مربع الارجل ويبدأ بالصراخ منفعلا بتعبيرات وجهه وجسده. ذُكر في المدونه ان كلمة صراخ تتكرر ٦ مرات ولكن نر ان المؤدي لم يلتزم بعدد المرات الذكوره. وفي النهايه اشار بيده اشارة الانتهاء لنهاية العرض .

١. **المحتوى النغمي (الترددي) المستخدم:**

يظهر المؤدي جالسا امام الجمهور ويبدأ بأطلاق عدة صرخات علي مدي متقطع يبدأ بالصرخه الاولي كما هو موضح بالرسم البياني لها في شكل (٢) لي نغمة واحدة بها حشرجة في الصوت مصاحبة بجليساندو (زحلقه) وبالنهايه شهيق مسموع. مدة الصرخه الاولي ست ثواني .تأتي الصرخه الثانيه كما في شكل (٣) اعاده مع بعض التغيرات فهي نغمة واحدة وبها حشرجة في الصوت ولكن ابسط من الاولي وبها جليساندو بطيء مدة الصرخة الثانيه أربع ثواني .

وبالتالي هنا لا يوجد غير طبقة صوتية مصاحبة للكلام والإلقاء، وتختفي النغمات. ويصل الجليساندو بين طبقتي إلقاء متفاوتين نسبيًا في الحدة والغلظ، مع الإعتماد على تغير اللون الصوتي (الحشرجة).

٢. منحني تشكيل الاصوات الاساسيه:

يبدأ المؤدي بالصرخه الاولي كموتيف أساسي وتتكرر ولكن ببعض التغيرات تتشابه مع معضها احيانا في طبقة الصوت الحاد مع بعض التغيرات بالبدء والإنتهاء بالغليظ ولكن أكثرها في نفس الطبقه الاساسية (شكل رقم ٢).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

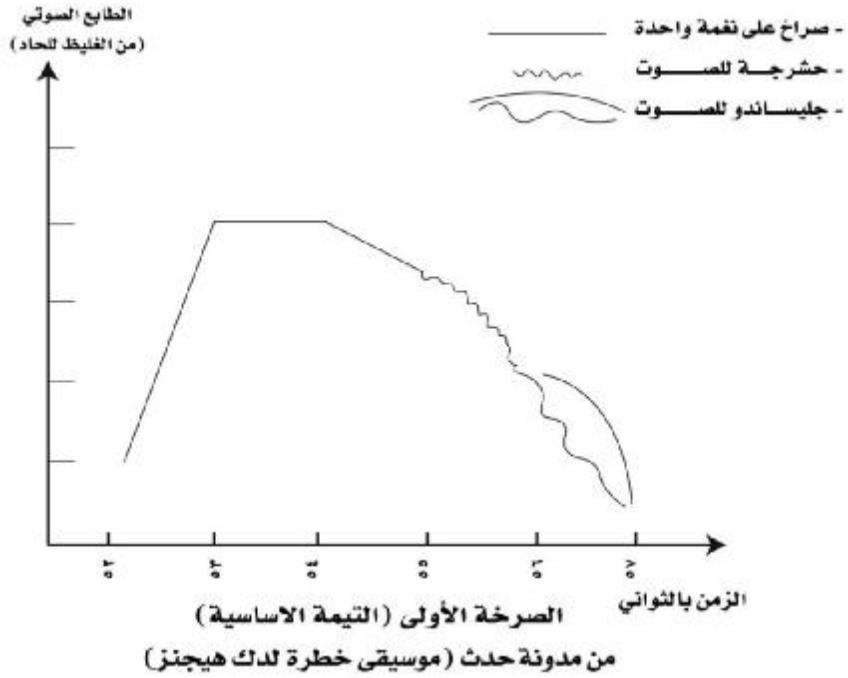

رسم توضيحي ٢ الصرخه الاولي (التيمه الأساسية) (موسيقي خطرة)

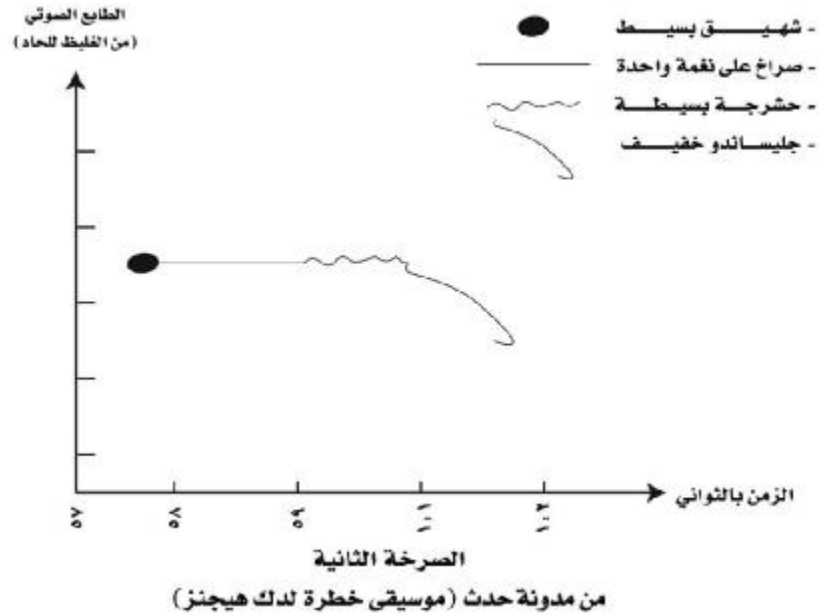

رسم توضيحي ٣ تحليل الصرخه الثانيه (موسيقي خطرة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

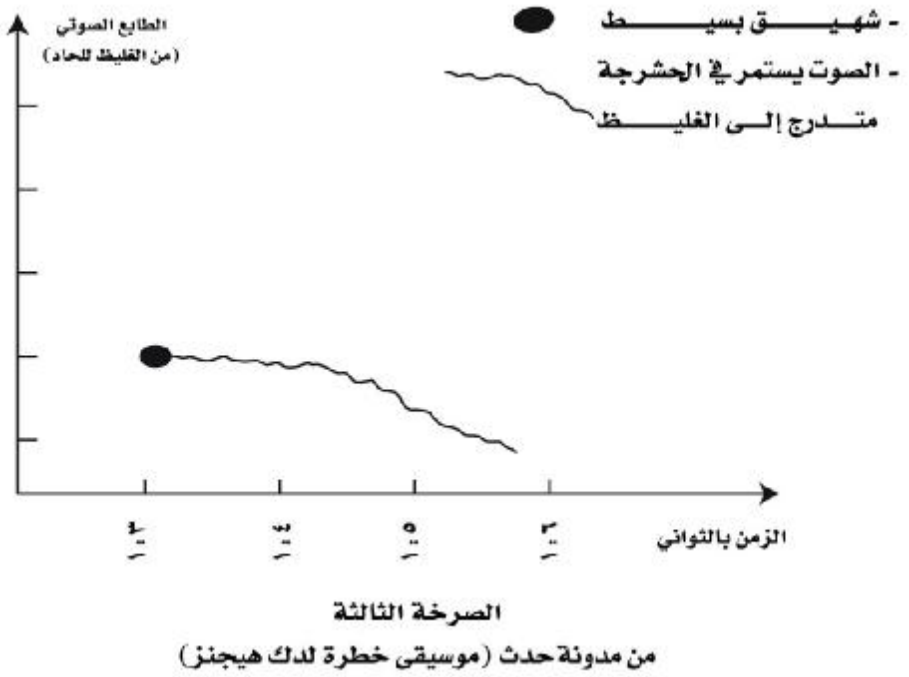

رسم توضيحي ٤ تحليل الصرخه الثالثة (موسيقي خطرة)

رابعا:دور الجمهور في العمل المُختار

في المدونه الاصليه بالعمل لا يوجد تفاعل بين الجمهور ولكن لوحظ خلال مؤتمر "مستقبل كيدج: الميثاق" الذي ينظمه مركز الدراسات المسرحية والأداء في جامعة تورنتو. بمجرد ضبط الجمهور، تم إطفاء الأنوار وأصبحت القاعه مظلمة تقريبًا باستثناء الأنوار المنبعثة ٥ جالونات مملوءة بالماء وشاشتي تلفزيون. لعبت الشاشات مقطعين فيديو يظهران رأسي مغموسين بنص قراءة الماء. أثناء التنقل بين الجمهور المكتظ بإحكام، قمنا أولاً بتغطية مساحة الأرضية بنصوص قصيرة مكتوبة بالطباشير الأبيض قبل أن نمضي في اتجاه بعضنا البعض بينما نصرخ ست مرات في الدلاء المليئة بالمياه. مرتجلة على طول الطريق انتقلت المؤدون في جميع أنحاء المكان حيث كانت المياه تتساقط من أجسادهم وملابسهم. في بعض الأحيان يصرخون في الدلاء المملؤه بالمياه، وفي أحيان أخرى يقفون، أصبح الأداء عبارة عن رقص فني للأجسام والصراخ غير محسوب. أخيرًا، بعد أن وصلو إلى نقطة شعرو بأنها مناسبة لإنهاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث، انحرف المؤدون إلى الجمهور حيث وقفو في الظلام لبعض الوقت. عندما شعر الجمهور بالحظة، اضيئت الأنوار وانتهي العرض[١].

خامساً: جمالية "الصمت" تبعًا لفهوم كيدج في العمل

تأتي جمالية الصمت هنا وذلك تبعا لمفهموم كيدج بأنه غياب صوت من الاصوات او توقفه ودخول صوت اخر . عند بداية المؤدي بالصراخ بدأ بالصارخ علي نغمة واحده تدخل الحشرجه ثم تختفي وهكذا .

٢ - *تحليل مؤلفة " موسيقي التنقيط " ل* جورج بريشت

أولاً: معلومات عن زمان تأليف المدونة وصوره عنها :

جدول رقم (٢): ملخص لبعض معلومات "موسيقى التنقيط"، بريشيت

أسم المؤلف	أسم المؤلفة	زمن التأليف	اسم المؤدي
BRECHT GEORGE جورج بريشت	Drip Music موسيقى التنقيط	١٩٥٩	the SSt1287

١. ظروف خاصة بتأليف العمل

اوجد بريشت علاقه من العناصر السمعية ورؤية سقوط المياة وهي موسيقي التنقيط وهو إيجاد صوت منظم من تنقيط المياه[٢].

٢. ظروف خاصة بأداء العمل

تحتاج إلى تجهيزات آمنة على خشبة المسرح لتمنع حدوث تسريب مياة أو وقوعها علىها. نري في أكثر من عرض اختلاف نوع الماده المصنوعه منها الابريق الذي يصدر منه الصوت فنجد

(1) -Dick Higgins, *Danger Music No. 17'* . Performed by Jenn Cole. the Centre for Drama, Theatre and Performance Studies at the University of Toronto, 2012. p. 11.
https://didiermorelli.com/Dick-Higgins-Danger-Music-No-17-a-Deux

(2) -Douglas Kahn. *Noise, Water, Meat: A History of Sound in the Art.* London: ~~the~~ MIT press, Massachusetts.1999.
https://books.google.com.kw/books?id=3fGsvvr_R6EC&pg=PA226&lpg=PA226&dq=drib+water+george+brecht&source=bl&ots=XJBixv5JkK&sig=ACfU3U1PkGgIsWmzMFwVSr2krcA1_vBmmQ&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwjXqcuHv

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التحليل هنا ابريق زجاج وعند انزال المياه في كوب من المعدن نجد لمعة الصوت مختلفه عن ما تم سماعه في عرض اخر الابريق والكوب من الزجاج وايضا.

رابط فيديو العمل المحلل

https://www.youtube.com/watch?v=RnsaK7aiCuI

وتم عرضه بحفل آخر للفلاكسيس بأمستردام في (Sara Campos)

https://www.youtube.com/watch?v=Oj6e46zmp5w

مدونة الحدث الخاصه بالعمل

مدونة موسيقي التنقيط لجورج بريشت وهي عباره عن اربعة اسطر فقط يوضحها الشكل المحدد ومنشوره من كتاب دليل أداء مؤلفات الفلاكسيس *Fluxus Performance Workbook*

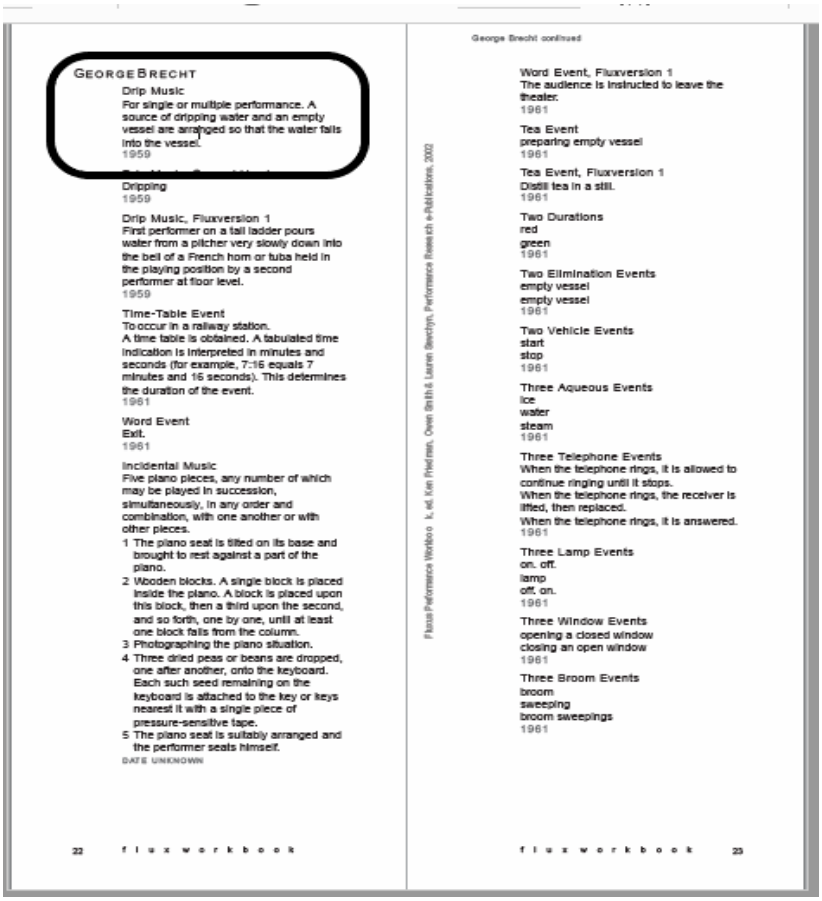

GEORGE BRECHT

Drip Music
For single or multiple performance. A source of dripping water and an empty vessel are arranged so that the water falls into the vessel.
1959

Dripping
1959

Drip Music, Fluxversion 1
First performer on a tall ladder pours water from a pitcher very slowly down into the bell of a French horn or tuba held in the playing position by a second performer at floor level.
1959

Time-Table Event
To occur in a railway station.
A time table is obtained. A tabulated time indication is interpreted in minutes and seconds (for example, 7:16 equals 7 minutes and 16 seconds). This determines the duration of the event.
1961

Word Event
Exit.
1961

Incidental Music
Five piano pieces, any number of which may be played in succession, simultaneously, in any order and combination, with one another or with other pieces.
1 The piano seat is tilted on its base and brought to rest against a part of the piano.
2 Wooden blocks. A single block is placed inside the piano. A block is placed upon this block, then a third upon the second, and so forth, one by one, until at least one block falls from the column.
3 Photographing the piano situation.
4 Three dried peas or beans are dropped, one after another, onto the keyboard. Each such seed remaining on the keyboard is attached to the key or keys nearest it with a single piece of pressure-sensitive tape.
5 The piano seat is suitably arranged and the performer seats himself.
DATE UNKNOWN

22 flux workbook

George Brecht continued

Word Event, Fluxversion 1
The audience is instructed to leave the theater.
1961

Tea Event
preparing empty vessel
1961

Tea Event, Fluxversion 1
Distill tea in a still.
1961

Two Durations
red
green
1961

Two Elimination Events
empty vessel
empty vessel
1961

Two Vehicle Events
start
stop
1961

Three Aqueous Events
ice
water
steam
1961

Three Telephone Events
When the telephone rings, it is allowed to continue ringing until it stops.
When the telephone rings, the receiver is lifted, then replaced.
When the telephone rings, it is answered.
1961

Three Lamp Events
on, off.
lamp
off, on.
1961

Three Window Events
opening a closed window
closing an open window
1961

Three Broom Events
broom
sweeping
broom sweepings
1961

flux workbook 23

Fluxus Performance Workbook, ed. Ken Friedman, Owen Smith & Lauren Sawchyn, Performance Research e-Publications, 2002

رسم توضيحي ٥ مدونة الحدث،موسيقي التنقيط، بريشت

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانيًا: صفات مدونة الحدث الخاصة

هي أولي مؤلفات موسيقي التنقيط لبريشت، مدونه من ارعة اسطر يذكر بها بريشت انه لأداء واحد أو متعددة. يوضع مصدر ليقطر الماء وإناء فارغ يتم وضع الاناء الفارغ بحيث يسقط الماء .

ثالثًا: دور المؤدي في تنفيذ المدونة وشكلها الجديد

دور المؤدي هنا هو اختيار الادوات للتنفيذ ما يريده المؤلف ومع عدم تحديد ايقاع المدونه من قبل المؤلف كان للمؤدي الحريه التامه لسرعة وبطء بتنقيط المياه والكميه المياه المناسبه لشباع اصدار الصوت بالطريقه التي ترضيه .

١. المحتوى النغمي (الترددي) المستخدم:

لها ما بين الغليظ والحاد وذلك لاضمحلال عمود الهواء تدريجيا ليحل محله بالاناء . وايضا نوعية الاناء التي يتم فيه التقطير ونزول المياه به فنجد هنا انه مصنوع من المعدن فنجد الصوت مائل للحاد اكثر.

٢. منحني الاصوات الاساسيه:

اما إيقاعيًا نلاحظ تدرج النقرات من السرعه الي البطء-علي حسب المؤدي- في تقطيره للمياه (شكل رقم٦).

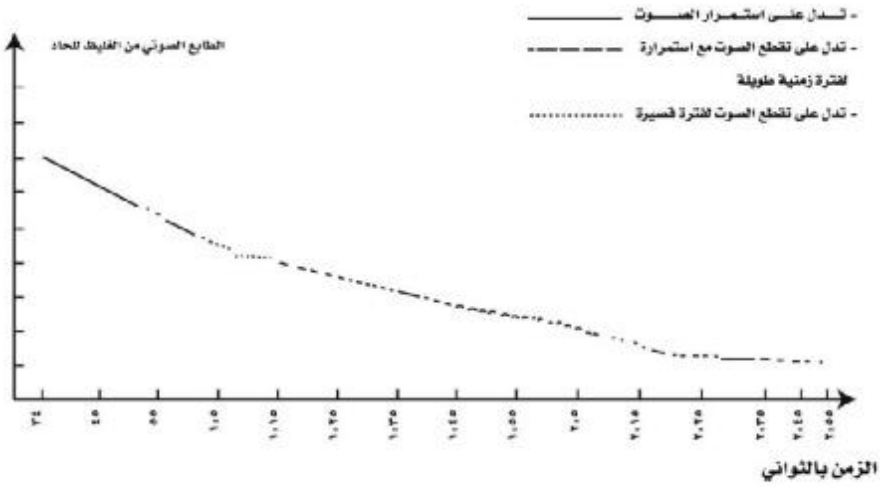

مدونة حدث (موسيقى التنقيط)
لجورج بريشت

رسم توضيحي ٦ مدونة الحدث،موسيقي التنقيط، بريشت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعًا: دور الجمهور في العمل المُختار

لايوجد تداخل للجمهور بهذه المدونه .

خامساً: جمالية "الصمت" تبعًا لفهوم كيدج في العمل

جمالية الصمت هنا هو غياب الاشكال الايقاعيه ودخوله من آن لأخر بشكل مختلف عما قبله.

نتائج البحث

اولا الإجابة عن أسئلة البحث:

بتحليل العينة مع الوضع في الإعتبار جماليات ومفاهيم الفلاكسيس، نستطيع الإجابة عن أسئلة البحث كتالي:

السؤال الأول: ما تفاصيل نشأة الفلاكسيس؟

نستطيع تحديد أسباب ظهور الفلاكسيس في ثلاثة محاور. الظروف الأجتماعية والسياسية والإقتصادية للمجتمع الأمريكي في ستينيات القرن العشرين، وتأثره بثقافة الشرق الأدنى، والمحور الثاني تأسيس كيدج لتقنيات تأليف جديدة كسرت الحاجز بين المؤلف والمؤدي والجمهور، والمحور الثالث اهتمام ماسيوناس بالفلاكسيس و إنتاجه لأعمالها.

السؤال الثاني: ما أثر جون كيدج علي الفلاكسيس؟

أجاب الإطار النظري عن هذا السؤال وبإستضافة موضحًا ان تطويع الفكر الجديد وتدريب وتشجيع المؤلفين والفنانين على كسر الحواجز والقفز إلى منتطق جديدة، وكانت تقنيات الصدفه والصمت اثرا علي المؤلفين وفنانو الفلاكسيس .

السؤال الثالث : ما أثر جورج ماسيوناس علي الفلاكسيس ؟

اطلق جورج ماسيوناس الاعلان الرسمي باسم حركة الفلاكسيس، قامت شركته بتنظيم العديد من حفلات الفلاكسيس داخل اوروبا . قام بتجميع ونشر كتب الانطولوجي والتي كانت بمثابة التوثيق الرسمي لمدونات الحدث المبكره للفلاكسيس. لذلك يعتبر ماسيوناس المؤسس الرسمي لحركة الفلاكسيس .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

السؤال الرابع: ما تأثير كل من ماسيوناس وكيدج في تحليل العينة المختارة؟

بعد تحليل العينه المختاره من مدونات البحث نجد ان تقنيات الصمت والصدفه التي درسها كيدج لمؤلفي الفلاكسيس واضحه في مؤلفاتهم حيث تقسيم الزمن إلي أجزاء مع وجود صوت او لا أو وجود حركه بدل الصوت وهل للحركه او الصوت لهما أثر معروف نتائجه ام نتائجه متغيرره مع كل أداء . اما بالنسبه لماسيوناس مع تجميعه للمدونات لكان لا وجود لمؤلفات الفلاكسيس وخاصة في بداية ظهورها ولا معرفة محتواها الأصلي من المؤلفين .

ثانيًا: نتائج تحليل العينة

	نوع المدونة	طول المدونة	المحتوى الموسيقي	دور الجمهور	تقنيات كيدج
صراخ هيجنز	نصية	قصيرة	إلقاء (صوت منظم)	ايجابي في بعض الحفلات	جمالية الصمت
بريشيت	نصية	قصيرة	إيحاءات موسيقية وحركات جسدية	لا يوجد	جمالية الصمت وتقنية الصدفة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع والقواميس الأجنبية

1-Cage, John. 1961. *Silence.* Wesleyan University Press. Middletowen, Connecticut .

2-Dick Higgins. 2012, 'Danger Music No. 17'. Performed by Jenn Cole.

The Centre of Drama, Theater and Performance Studies at the University of Toronto .

3-Cowger, Barbara Moore & Kelsy. 2001."Fluxus ." In The New *Grove Dictionary*

of Music and Musician Online
https://www.oxfordmusiconline.com/grovemusic/view/10.1093/gmo/9781561592630.001.0001/omo-9781561592630-e-0000047971,

4-Jenkins, Janet. 1993. *In the Spirit of Fluxus.* Walker Art Center , Minnesota,United State.

5-Clay Steve , Fridman Ken. 2018. *Intermedia, Fluxus and the Something Else Press*: Selected Writings by Dick Higgins.Siglio, Los Angeles.

6-Graver, David. 1995. *The Aesthetics of Disturbance*: Anti-Art in Avant-Garde Drama. University of Michigan Press.

7-Higgins, Hannah. 2002. *Fluxus Experience* .University of California, Berkeley.

8-Friedman ,Ken, Smith ,Owen and Sawchyn, Lauren. 2002. *the Fluxus Performance Work booked* Performance Research, London.

9-Kahn, Douglas. *Noise, Water, Meat: A History of Sound in the Art.*: The MIT press Campridge. London

10-Latham, Alison. 2011. *The Oxford Companion to Music.* Oxford University Press ,United Kingdom .

المراجع والقواميس العربية

١- البعلبكي، منير . ١٩٩٥. قاموس المورد انكليزي - عربي . بير وت: دار العلم للملايين.

٢- عبد المعين، مروه . ٢٠١٠. متطلبات الأداء مؤلفات البيانو لجون كيدج . القاهره: رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣- رشا طموم . ١٩٩٥. إبداعية المؤلف كعنصر في الموسيقي العفويه ونظيرها في الأداء في الموسيقي المصريه في القرن العشرين. رسالة ماجيستير غير منشوره ، جامعه حلوان

٤- ابو المجد، حنان .٢٠٠٦ تأثير موسيقي الشرق في بعض الًتجاهات الموسيقي الغربيه في القرن العشرين . المجلس الأعلي للثقافه، القاهره :

المراجع الالكترونيه :

1- Shafei, Nayel (ed.). " Dada " ,arti. In *Marfea*, marefa.org/دادا, accessed on Oct. 5, 2019

2- Lis, Dan, " Gamut System " , in *Incessant Noise*, published on Dec. 10, 2018. sunn1.wordpress.com/tag/gamut-system/, accessed on Sep. 15, 2019.

3-Zurakhinsky , Michael (founder), " Fluxus " , in *The Art Story, Modern Arts Insight.* Published by The Art Story Educational Foundation, NY, 2009,

4-theartstory.org/movement/fluxus/, accessed on Sep. 9, 2019.

5- " Fluxus " , in *Tate*, published by Tate Digital 1998, U.K. https://www.tate.org.uk/art/art-terms/f/fluxus, accessed on Sep. 12, 2019.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مخلص البحث

داليا سعيد محمد الغرابلي[١]

اعتمدت ظاهرة الفلاكسيس على احداث ثورة انتقل تأثيرها إلى مجموعة مؤلفين موسيقيين تجريبيين وعلى راسهم جون كيدج. حيث ظهرت مذاهب جديده في عالم الموسيقي وبدأت مفاهيم كالصوت والموسيقى والفن والافن في المناقشة من جديد. اعتمدت الفلاكسيس علي كثير من التقنيات التي دَرسها جون كيدج في المدرسه الجديده في نيويورك مثل فكرة مدونة- الحدث والتي استخدمها كثير من فناني الفلاكسيس، والتي هي عباره عن تصغير لفعل يومي او فعل خيالي وتحويله الي فعل ادائي. حاول فناني الفلاكسيس علي كسر الحاجز بين الفن والحياه، لذلك سرعان ما انتشر فناني هذا الاتجاه ومؤلفاتهم .

تتمثل أهمية البحث في تحليل بعض المؤلفات للفلاكسيس بعد دراسة اسباب ظهور حركة الفلاكسيس والتعرف علي اهم روادها

ضم الإطار النظري للدراسة دراسة تاريخية مستفيضة لكل جوانب حركة الفلاكسيس Fluxus، كما ضم عرض تأثير تقنيات جون كيدج في التأليف الحديث علي الفلاكسيس، وتأسيس ماسيوناس لحركة الفلاكسيس وازدهارها من حيث الإنتاج والنشر.

ضم الإطار التطبيقي عرض لفلسفة التحليل المتبعة ثم تطبيقها على مؤلفتين تمثل عدة أتجاهات في موسيقى الفلاكسيس موسيقى التنقيط لبريشيت و"الصراخ" لهيجنيز.

أنتهى البحث بتفسير النتائج وعرضها وكان من أهمها

- ظهور تقنيات جديده ارساها كيدج واستخدمتها مذاهب أخرى معاصرة كالفلاكسيس، مثل تقنيات الصدفة وجمالية الصمت في البناء الموسيقي.
- تجميع ماسوناس لمدونات الحدث ونشرها، انتاج وتنظيم شركة ماسيوناس للحفلات المبكره ولحفلات اوروبا.
- وجود مدونات الحدث والتي هي بمثابة توثيق لمؤلفات مؤلفين الفلاكسيس والتي استعنا بها للتحليل مع فيديوهات اللأداء.

---

(١) طالب ماجيستير بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract

The phenomenon of the Fluxus was based on a revolution that was influenced by a group of experimental composers, led by John Cage. Where new doctrines emerged in the world of music and concepts such as sound, music, art and art began to debate again. The Fluxus relied on many techniques taught by John Cage at New York School, such as the idea of Event-Score, which was used by many Fluxus artists, which is a miniaturization of a daily action or a fictional action and its conversion into a performance act. The artists of the Fluxus tried to break the barrier between art and life, so the artists soon spread this trend and their works.

The importance of the research in the analysis of some of the writings of the Fluxus after studying the reasons for the emergence of the movement of Fluxus and identify the most important pioneers

The theoretical framework of the study included an extensive historical study of all aspects of the Fluxus movement. It also included a presentation of the influence of John Cage's techniques in modern authorship on the Fluxus, and the establishment of the Maciunas of the Fluxus movement in production and publishing.

The application framework included a presentation of the philosophy of analysis followed and then applied to two compositions representing several trends in the music of Fluxus, the drip music of Brecht and the "screaming" of Higgins.

The research ended with the interpretation of the results:

• The emergence of new techniques established Cage and its contemporary workers such as Fluxus, such as coincidence techniques and aesthetic silence in the musical construction.

• Compilation and dissemination of Maciunas for the Event Score , production and organization of Maciunas for early concerts and European concerts.

• The existence of blogs for the Event Score composed by the composers of Fluxus.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com